تظاهرات ضد الاحتلال الفرنسي في كاليدونيا الجديدة تواصلت لليوم الخامس

القتلى إلى ٦.. وروسيا تدعو باريس إلى الامتناع عن استخدام القوة

ارتفعت حصيلة القتلى في كاليدونيا الجديدة نتيجة قمع السلطات الاستعمارية الفرنسية تظاهرات احتجاجية، إلى ستة بينهم اثنان من عناصر الشرطة، في حين دعت روسيا السلطات الفرنسية إلى الامتناع عن استخدام العنف ضد المتظاهرين في كاليدونيا الجديدة.

وتواصلت التظاهرات في كاليدونيا الجديدة لليوم الخامس على التوالي، بعد ساعات من فرض فرنسا حالة الطوارئ في هذا الإقليم الواقع في المحيط الهادئ، وارتفعت حصيلة القتلى إلى ٦، بينهم اثنان من عناصر الدرك.

وحسب موقع «الميادين»، أفاد قائد قوات الدرك في كاليدونيا الجديدة، نيكولا ماتيوس، أمس السبت، بسقوط قتيل وإصابة شخصين في منطقة كالا-غومين في شمال الإقليم المستعمر فرنسياً ليرتفع العدد الإجمالي للقتلى إلى ستة.

في غضون ذلك، دعت روسيا السلطات الفرنسية إلى الامتناع عن استخدام العنف ضد المتظاهرين في كاليدونيا الجديدة، وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا تعليقاً على قيام الشرطة الفرنسية بقمع المسيرة الاحتجاجية التي شارك فيها عدة آلاف ضد السياسة الاستعمارية الفرنسية في الـ١٣ من أيار الجاري في عاصمة كاليدونيا الجديدة: إن «المظاهرات تصاعدت وتحولت إلى اضطرابات جماعية اجتاحت الجزيرة، وقتل خلالها بالفعل العديد من السكان المحليين وضباط الشرطة، وأصيب العشرات من رجال الأمن، وتم اعتقال مئات المتظاهرين»، وفق ما نقل موقع «روسيا اليوم».

وأشارت زاخاروفا إلى أن الجانب الروسي يدعو باريس إلى الامتناع عن الاستخدام غير المبرر للعنف ضد المتظاهرين، وضمان احترام حقوق وحريات السكان الأصليين في كاليدونيا الجديدة وغيرها من أراضي ما وراء البحار الخاضعة لسيطرتها.

وتسعى القوات الفرنسية إلى إعادة الهدوء للأرخبيل الواقع في جنوب المحيط الهادئ، وقامت فرق من مشاة البحرية والشرطة المدججة بالسلاح بدوريات في العاصمة نوميا حيث تغطي الشوارع آثار أعمال العنف الليلية، والتي اندلعت على خلفية تعديل دستوري مثير للجدل.

وفرضت حالة الطوارئ بعدما تصاعدت المعارضة ضدّ تعديل دستوري يهدف إلى توسيع عدد من يسمح لهم بالمشاركة في الانتخابات المحلية ليشمل كلّ المولودين في كاليدونيا والمقيمين فيها منذ ما لا يقل عن ١٠ سنوات. ويرى المناهضون بالاستقلال أنّ ذلك سيجعل شعب كاناك الأصلي أقلية بشكل أكبر.

عناصر من سلطات الاحتلال الفرنسية في شارع مسدود بالحطام بعد تظاهرات ليلية في منطقة ماجنتا في نوميا إقليم كاليدونيا (أ ف ب)

ووصل ألف عنصر إضافي من قوات الشرطة والدرك الفرنسية إلى الأرخبيل ليل الخميس الجمعة، للانضمام إلى ١٧٠٠ من زملائهم المنتشرين أساساً. وكاليدونيا الجديدة هي مستعمرة فرنسية منذ أواخر القرن التاسع عشر، ويدور الجدل السياسي في الأرخبيل حول ما إذا كان يجب أن يكون جزءاً من فرنسا أو يتمتع بحكم ذاتي أو استقلال، مع انقسام الآراء على أساس عرقي.

واندلعت التظاهرات الأخيرة بسبب خطط باريس فرض قواعد تصويت جديدة يمكن أن تمنح عشرات الآلاف من السكان غير الأصليين حق التصويت، وترى مجموعات مؤيدة للاستقلال أن من شأن ذلك أن يضعف أصوات السكان الأصليين «الكاناك»، الذين يشكلون نحو ٤٠ بالمئة من السكان.

وفي ١٥ أيار الجاري، أعلن الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، حالة الطوارئ في كاليدونيا الجديدة، المستعمرة الفرنسية في جنوبي المحيط الهادئ، والتي كان يسكنها شعب «الكاناك»، الذي تحول إلى أقلية في البلاد. وكاليدونيا الجديدة واحدة من خمس مناطق جزيرة تسيطر عليها فرنسا بمنطقة المحيطين الهندي والهادئ، وهي مدرجة منذ ١٩٨٦ على لائحة الأمم المتحدة للأراضي غير المستقلة التي يجب إزالة الاستعمار منها.

في سياق آخر، أصدرت السلطات الفرنسية أعلى مستوى من الإنذار من خطر الأمطار والفيضانات في موسيل، وتدخل رجال الإطفاء بمساعدة المئات في مناطق ارتفع منسوب المياه في بعضها إلى ٤٠ سنتيمتراً. وعاد وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان عبر منصة «إكس» السكان إلى الاتخاذ «أقصى درجات الحذر واحترام تعليمات السلطات» التي طلبت منهم البقاء في منازلهم، حيث طالت الفيضانات والأمطار الغزيرة نحو ١١٧ بلدية في المنطقة، كما أمّنت السلطات الألمانية مئات الأشخاص، وأوقفت العمل بمحطة لتوليد الطاقة الكهربائية في جنوب غرب ألمانيا نتيجة فيضانات وأمطار غزيرة هطلت على هذه المناطق، ودعا مكتب الدفاع المدني في ولاية راينلاند الحدودية الألمانية مع فرنسا السكان إلى اخذ أبعاد درجات الحيطة والحذر وتفادي النزول إلى أقبية المنازل، بعد ارتفاع منسوب المياه بسبب أنباته وتحضيراته في معارك بجبانيا شمال القطاع وصفها إعلام الاحتلال بالأعنف.

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، أعلنت «كتائب الشهيد عز الدين القسّام»، الجناح العسكري لحركة حماس، أنها أجهزت على ١٥ جندياً إسرائيلياً بعد اقتحام مجموعة من مقاتليها منزلاً تحصّن فيه عدد كبير من الجنود واشتبكوا معهم بالرشاشات والقنابل اليدوية من مسافة صفر، وبعدها فجّروا عبوةً مضادّةً للأفراد في حي النتور شرق مدينة رفح جنوب القطاع، تأتي هذه العملية النوعية للمقاومة، وسط استمرار المعارك والاشتباكات الضارية مع قوات الاحتلال المقتحمة شرق مدينة رفح.

في السياق نفسه، أعلنت «كتائب القسّام» أنها استهدفت دبابة إسرائيلية من نوع «ميركافا 4» بقذيفة «الياسين ١٠٥» في حي النتور، كما استهدفت دبابة «ميركافا» في محيط مقبرة شرق مدينة رفح. وأضافت في بيان آخر أنها «استهدفت قوات الاحتلال داخل معبر رفح البري بقذائف الهاون».

بدورها، استهدفت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بوابل من قذائف الهاون جنود الاحتلال وآلياته في حي النتور شرق رفح، في حين أعلنت «كتائب شهداء الأقصى»، أنها استهدفت بوابل من قذائف الهاون التقيل جنود الاحتلال الإسرائيلي وآلياته في محيط «مسجد التابعين» شرق رفح.

وفي جباليا شمال القطاع، أعلنت كتائب القسام إطلاق مقاتليها صاروخ «سام ٧» باتجاه طائرة مروحية من طراز «أباتشي» في شمال مخيم جباليا شمال قطاع غزة، في حين أعلنت «سرايا القدس» تفجير عبوة «برق» بدبابة «ميركافا» في محور التقدم شرق مخيم جباليا شمال قطاع غزة.

وفي شرق مخيم جباليا شمال قطاع غزة، من جانبها، أعلنت «كتائب المجاهدين»، الجناح العسكري لحركة المجاهدين أنها دمّرت دبابة إسرائيلية بقذيفة مضادة للدروع، وذلك بالتعاون مع «سرايا القدس»، في محور التصدي لتقدّم قوات الاحتلال الإسرائيلي في جباليا، كما أعلنت «شهداء الأقصى» أنها استهدفت آلية عسكرية لجيش الاحتلال بقذيفة «RPG» في محور التقدم شرق جباليا، مضيفةً إن آليةً أصيبت بشكل مباشر. كذلك، أشارت «كتائب شهداء الأقصى» إلى أنها استهدفت بصلية صاروخية بالتعاون مع «كتائب الشهيد جهاد جبريل» موقع «ميغن» العسكري شرق المحافظة الوسطى في قطاع غزة.

بدورها، أقرت وسائل إعلام إسرائيلية بأن جيش الاحتلال الإسرائيلي، يخوض معارك هي «الأعنف»، حتى الآن مع المقاومة الفلسطينية، وذلك في مخيم جباليا في شمال قطاع غزة، وصوف ضباط إسرائيليون القتال في جباليا، بأنه «الهاون» من العيار الثقيل.

وعرضت «القسّام» مشاهد عن استهدافها دبابة «ميركافا» وناقلة جند إسرائيليتين بقذائف «الياسين ١٠٥»، وإطلاق النار في اتجاه عدد من جنود الاحتلال، شرقي مخيم جباليا، كذلك، أعلنت «كتائب المجاهدين»، استهدافها دبابة «ميركافا» بقذيفة «RPG»، شرق جباليا، في حين استهدفت ألوية الناصر صلاح الدين، الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية، بالاشتراك مع «سرايا القدس» الإسرائيلي على قطاع غزة، إثر تعرض بلداتها ومدنها لاقتحامات يومية تتخللها حملات اعتقالات واسعة، بينما يرتقي شهداء ويصاب آخرون بنيران الاحتلال خلال تصديهم.

وكالات

محكمة روسية صادرت أصول «دويتشه بنك» الألماني

موسكو: إغلاق ملف التحقيق بقصف جسر القرم يثبت تورط الغرب

اعتبرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن قرار سلطات ألمانيا بإغلاق قضية مقتل القوات الجوية الذي ناقش قصف وتدمير جسر القرم يثبت تورط الغرب بالهجمات الإرهابية على الأراضي الروسية، حين أعربت أمس السبت روسية، بمصادرة أصول وحسابات وممتلكات «دويتشه بنك» في روسيا.

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن زاخاروفا قولها أمس السبت: إن هذه القضية برمتها هي مظهر آخر من مظاهر نفاق الغرب، موضحة أنه عندما يكون من الضروري إلقاء اللوم على روسيا يتم ذلك بسرعة البرق مع دون أي تحقيقات ومن دون أدلة، أما عندما يكون هناك دليل مباشر أو غير مباشر على تصرفات الغربيين القبيحة ولا توجد طريقة للتوصل إلى آثر روسي تحاول العواصم الغربية بذل كل ما في وسعها لإخفاء الحقيقة الصادمة بالنسبة لنا.

وأشارت زاخاروفا إلى أن عدم استكمال التحقيق ضد المواطن الألماني إنغو غيرهارتس يعني رغبة الدوائر الحاكمة الألمانية في التعتيم بسرعة على موضوع غير مريح ووصفته بأنه مظهر من مظاهر النفاق الغربي، وأضافت: إن الضباط الألمان كشفوا عن خطط لزيادة تورط ألمانيا المباشر في الأزمة الأوكرانية، وفضحوا حلفاءهم البريطانيين ما يؤكد دورهم الرئيس في التخطيط وتنفيذ الهجمات الإرهابية على الأراضي الروسية.

ووفقاً للدبلوماسية الروسية لم يتمكن الجمهور الألماني على الفور من تحييد رد فعل حتى باستخدام التلفيقات المرعبة حول نشاط التجسس الروسي، لذلك قرروا إلغاء الموضوع من أساسه وفقاً لمبدأ «لا يوجد موضوع» «لا توجد مشكلة».

وفي وقت سابق، أعلنت النيابة العامة في برلين، عن إغلاق تحقيقها ضد مقتل القوات الجوية الألمانية إنغو جيرهارتز والمتعلق بتسرب حديث هائقي بين ضباط الجيش الألماني حول احتمال استخدام صواريخ توروس كروز لتدمير جسر القرم.

من جانب آخر، أمرت محكمة روسية، بمصادرة أصول وحسابات وممتلكات «دويتشه بنك» في روسيا، وذلك في إطار دعوى قضائية تتضمن البنك الألماني، ووفق ما ذكرت وكالة «تاس» الروسية للأنباء، جرى حسب القرار التحفظ على ٢٣٨,٦١ مليون يورو، أو ما يعادله بالروبل الروسي، من الأوراق المالية المملوكة لـ«دويتشه بنك»، وشركة «دويتشه بنك» المساهمة المحدودة، وعلى عقارات وأموال مملوكة في حسابات مصرفية، بما في ذلك حسابات المراسلة والحسابات الأخرى باستثناء بعض الحسابات الشخصية من النوعين «C» و«F».

وفي وقت سابق، رفعت شركة «روس خيم أليانس» دعوى ضد «دويتشه بنك» للحصول على ٢٢,٢ مليار يورو (٢٣٨,١ مليون يورو دفعات بموجب الضمان و٤٧٩,٥١ ألف يورو غرامات) كجزء من المطالبات بموجب الضمانات المصرفية وطالبت بحجز الرهن على الشركات التابعة لـ«دويتشه» بنك في روسيا بنسبة ١٠٠ بالمئة.

وحذّر الكرملين، القوى الغربية من أن أي محاولة لاستخدام أصول روسية مجمدة ضماناً لجمع تمويل لأوكرانيا ستكون غير قانونية وستقوّض النظام الاقتصادي العالمي برمته.

وجاءت تعليقات المتحدّث باسم الكرملين، ديميتري بيسكوف رداً على تقرير لوكالة «بلومبرغ» ذكر أن مجموعة السبع تناقش مع الاتحاد الأوروبي خطّة لاستخدام نحو ٢٥٠ مليار دولار من أصول البنك المركزي الروسي المجمدة ضماناً للمساعدة في تمويل إعادة إعمار أوكرانيا.

يأتي ذلك بعدما وافق مجلس النواب الأميركي بأغلبية ساحقة، في نيسان الماضي، على مشروع قانون لتخصيص ما يقرب من ٦١ مليار دولار لأوكرانيا، بالإضافة إلى مشروع قانون يتضمن بنداً لمصادرة الأصول السيادية الروسية لمصلحة أوكرانيا.

وتفرض الدول غير الصديقة عقوبات على روسيا منذ شباط ٢٠٢٢، وتتبعت لذلك، جمدت الأصول السيادية وأموال المستثمرين من القطاع الخاص، كما جمدت احتياطيات البلاد من النقد الأجنبي بنحو ٣٠٠ مليار دولار، وعلى الفور بدأ الحديث عن مصادرة هذه الأصول من جانب دول أجنبية لأغراض وقرض الدول غير الصديقة عقوبات على روسيا منذ شباط ٢٠٢٢، وتتبعت لذلك، جمدت الأصول السيادية وأموال المستثمرين من القطاع الخاص، كما جمدت احتياطيات البلاد من النقد الأجنبي بنحو ٣٠٠ مليار دولار، وعلى الفور بدأ الحديث عن مصادرة هذه الأصول من جانب دول أجنبية لأغراض مختلفة.

وفي تشرين الأول ٢٠٢٢، أصدر قادة الاتحاد الأوروبي تعليماتهم إلى المفوضية الأوروبية بإعداد مقترحات لاستخدام الأصول المجمدة لمصلحة كييف، في وقت حذرت فيه صحيفة «شيويورك تايمز» الأميركية، في مقال في موقعها، من أن تشكل مصادرة الأصول الروسية في الدول الغربية تهديداً للاقتصاد العالمي، مشيرةً إلى أن مصادرة الأصول يمكن أن تُشكّل «سابقة لانتهاك الأسس القانونية الغربية».

مبدئياً، أفادت وزارة الدفاع الروسية، أمس السبت، بأن الجيش الروسي حرر بلدة ستاريوتسي في مقاطعة خاركوف، وحسب وكالة «سبوتنيك»، قالت الدفاع الروسية: «نتيجة للعمليات النشطة، قامت وحدات من قوات مجموعة «الشمال» الروسية، بتحرير بلدة ستاريوتسي بمنطقة خاركوف، وواصلت التقدم في أعماق دفاعات العدو»، وتواصل القوات المسلحة الروسية تنفيذ عمليتها العسكرية الخاصة بهدف نزع سلاح أوكرانيا، لدرء التهديدات الصادرة من الأراضي الأوكرانية لأمن روسيا، وحددت موسكو منذ إطلاق العملية، يوم ٢٤ شباط ٢٠٢٢، أهدافها بحماية سكان إقليم دونباس، والقضاء على التهديدات الموجهة لأمن روسيا، وإجبار أوكرانيا على الحياد العسكري، والقضاء على التوجهات النازية فيها.

وكالات

زيلينسكي يطلب من الصين المشاركة في مؤتمر سويسرا حول أوكرانيا

طلب الرئيس الأوكراني، فلاديمير زيلينسكي، من الصين ودول الجنوب العالمي المشاركة في «مؤتمر السلام» بشأن أوكرانيا في سويسرا، الذي ينعقد في حزيران المقبل.

وقال زيلينسكي في مقابلة مع «فرانس برس»: «أود أن تشارك الصين في قمة السلام»، وأضاف أن بكين و«بالأخص العالمين الآخرين» لديهم «تأثير على روسيا»، حسب قوله، ودعا القيادة الصينية إلى المشاركة في القمة في سويسرا من أجل «إيجاد التوازن».

وقال من أمس الجمعة، قال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين في مدينة هاربين الصينية: إن روسيا مستعدة للمشاركة في مفاوضات السلام بشأن أوكرانيا، لكنها ليست مدعوة لحضور المؤتمر في سويسرا، وقبل ذلك، قال بوتين إنه خلال المحادثات مع الرئيس الصيني، شي جين بينغ، ناقشا بشكل مفصل مسألة مؤتمر للسلام بشأن أوكرانيا في سويسرا، بما في ذلك دعوة الصين إلى هذا المؤتمر.

وذكرت وكالة أنباء «شينخوا»، أن شي قال في اجتماع مع بوتين: إن بكين تدعم عقد مؤتمر دولي للسلام لحل الوضع في أوكرانيا، في حال اعترفت به موسكو وكييف، ورهن مشاركة الصين بمشاركتهما على قدم المساواة.

وفي وقت سابق، قالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا: إن روسيا تدعو شركاءها من دول العالم إلى توخي اليقظة والامتناع عن المشاركة في المؤتمر السويسري حول أوكرانيا، من أجل حفظ أنفسهم من الانجرار إلى مناصفة روسيا.

وصرحت وزارة الرئاسة البرازيلية، أول من أمس الجمعة، لوكالة «سبوتنيك»، أن «الرئيس لولا دا سيلفا، لن يحضر مؤتمراً حول أوكرانيا في سويسرا، في حزيران المقبل»، وقال مكتب رئيس جنوب إفريقيا، سيريل رامافوزا، لوكالة «سبوتنيك»، إنه لن يشارك أيضاً في مؤتمر السويسرا، بسبب انشغاله في أحداث ما بعد الانتخابات في بلاده.

وكالات

مصر: لم نتراجع عن الدعوى ضد إسرائيل في «العدل الدولية»

نفت مصر، أمس السبت، التراجع عن التدخل في دعوى جنوب أفريقيا التي تتهم إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية بارتكاب جرائم حرب في فلسطين.

وقال المصدر حسب قناة «القاهرة الإخبارية»: «لا صحة لما نشرته وسائل إعلام إسرائيلية بشأن تراجع مصر عن الانضمام إلى جنوب أفريقيا في دعواها المرفوعة ضد إسرائيل بمحكمة العدل الدولية»، وأكد أن «مصر عازمة على اتخاذ الإجراءات اللازمة لإدانة الممارسات الإسرائيلية أمام محكمة العدل الدولية»، من دون تفاصيل أكثر عن طبيعة الإجراءات.

وقال المصدر، أعلنت مصر عبر وزارة خارجيتها عزمها على «التدخل رسمياً لدعم الدعوى التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية للنظر في انتهاكات إسرائيل لالتزاماتها بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها في قطاع غزة».

وأوضحت آنذاك أن «التقدم بإعلان التدخل في الدعوى المشار إليها يأتي في ظل تفاقم حدة ونطاق الاعتداءات الإسرائيلية بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، ودفع الفلسطينيين للنزوح والتهجير خارج أرضهم، ما أدى إلى أزمة إنسانية غير مسبوقة أدت إلى إيجاد ظروف غير قابلة للحياة في قطاع غزة».

وتقدمت جنوب إفريقيا بأحدث طلب لاتخاذ تدابير طارئة رداً على الهجوم العسكري الإسرائيلي على مدينة رفح جنوب قطاع غزة، التي يلوذ بها نصف سكان القطاع تقريباً، بعدما فروا من الشمال هرباً من الاجتياح الإسرائيلي.

وطالب سفير جنوب إفريقيا لدى هولندا فوسيموزي مادونسيلا المحكمة أول من أمس الجمعة، بأن تصدر أمراً لإسرائيل بـ«سحب الجيش الإسرائيلي بشكل فوري وكامل وغير مشروط من قطاع غزة بأكمله»، ومن المتوقع صدور قرار عن المحكمة بشأن التدابير الطارئة الأسبوع المقبل.

وكالات

إعلام الاحتلال وصف معارك جباليا شمال قطاع غزة بالأعنف

المقاومة تقضي على ١٥ جندياً للعدو وتستهدف آلياته بالقذائف والصواريخ

بينما واصلت فصائل المقاومة الفلسطينية تصديها لقوات الاحتلال، في اليوم ٢٢٥ لعملية «طوفان الأقصى»، أعلنت الإجهاز على ١٥ جنديا للعدو شرق مدينة رفح جنوب غزة، وخاضت اشتباكات ضارية مع قواته من مسافات قريبة، كما استهدفت آلياته وتحشيداته في معارك بجبانيا شمال القطاع وصفها إعلام الاحتلال بالأعنف.

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، أعلنت «كتائب الشهيد عز الدين القسّام»، الجناح العسكري لحركة حماس، أنها أجهزت على ١٥ جنديا إسرائيليا بعد اقتحام مجموعة من مقاتليها منزلاً تحصّن فيه عدد كبير من الجنود واشتبكوا معهم بالرشاشات والقنابل اليدوية من مسافة صفر، وبعدها فجّروا عبوةً مضادّةً للأفراد في حي النتور شرق مدينة رفح جنوب القطاع، تأتي هذه العملية النوعية للمقاومة، وسط استمرار المعارك والاشتباكات الضارية مع قوات الاحتلال المقتحمة شرق مدينة رفح.

في السياق نفسه، أعلنت «كتائب القسّام» أنها استهدفت دبابة إسرائيلية من نوع «ميركافا 4» بقذيفة «الياسين ١٠٥» في حي النتور، كما استهدفت دبابة «ميركافا» في محيط مقبرة شرق مدينة رفح. وأضافت في بيان آخر أنها «استهدفت قوات الاحتلال داخل معبر رفح البري بقذائف الهاون».

بدورها، استهدفت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بوابل من قذائف الهاون جنود الاحتلال وآلياته في حي النتور شرق رفح، في حين أعلنت «كتائب شهداء الأقصى»، أنها استهدفت بوابل من قذائف الهاون التقيل جنود الاحتلال الإسرائيلي وآلياته في محيط «مسجد التابعين» شرق رفح.

وفي جباليا شمال القطاع، أعلنت كتائب القسام إطلاق مقاتليها صاروخ «سام ٧» باتجاه طائرة مروحية من طراز «أباتشي» في شمال مخيم جباليا شمال قطاع غزة، في حين أعلنت «سرايا القدس» تفجير عبوة «برق» بدبابة «ميركافا» في محور التقدم شرق مخيم جباليا شمال قطاع غزة.

وفي شرق مخيم جباليا شمال قطاع غزة، من جانبها، أعلنت «كتائب المجاهدين»، الجناح العسكري لحركة المجاهدين أنها دمّرت دبابة إسرائيلية بقذيفة مضادة للدروع، وذلك بالتعاون مع «سرايا القدس»، في محور التصدي لتقدّم قوات الاحتلال الإسرائيلي في جباليا، كما أعلنت «شهداء الأقصى» أنها استهدفت آلية عسكرية لجيش الاحتلال بقذيفة «RPG» في محور التقدم شرق جباليا، مضيفةً إن آليةً أصيبت بشكل مباشر. كذلك، أشارت «كتائب شهداء الأقصى» إلى أنها استهدفت بصلية صاروخية بالتعاون مع «كتائب الشهيد جهاد جبريل» موقع «ميغن» العسكري شرق المحافظة الوسطى في قطاع غزة.

بدورها، أقرت وسائل إعلام إسرائيلية بأن جيش الاحتلال الإسرائيلي، يخوض معارك هي «الأعنف»، حتى الآن مع المقاومة الفلسطينية، وذلك في مخيم جباليا في شمال قطاع غزة، ووصف ضباط إسرائيليون القتال في جباليا، بأنه «الهاون» من العيار الثقيل.

المقاومة الفلسطينية تصطاد ١٥ جنديا إسرائيليا من مسافة صفر في رفح.. وإعلام الاحتلال يصف معارك جباليا بالأعنف (عن الانترنت)

من بين الأعنف وسط الحرب المستمرة، حيث أطلق مقاتلو حماس أعداداً هائلة من قذائف «آر بي جي» على الدبابات والمركبات الإسرائيلية المدرعة، وأفاد مصدر عسكري إسرائيلي لوسائل إعلام الاحتلال أن «الجنود الإسرائيليين يقاتلون في الأماكن نفسها، ولا يوجد تقدم كبير في غزة من الشمال وحتى الجنوب».

وبالتزامن مع استمرار المقاومة قتالها الانتصالات «المحوسبة»، لواء المظليين بن أفيشاي خلال معارك في شمالي قطاع غزة، وأول من أمس، قصفت «كتائب القسّام» جنديا إسرائيليا شرق مدينة جباليا، ودكّت مقر القيادة والسيطرة لجيش الاحتلال شرق مخيم جباليا، بقذائف مضادة للدروع.

وعرضت «القسّام» مشاهد عن استهدافها دبابة «ميركافا» وناقلة جند إسرائيليتين بقذائف «الياسين ١٠٥»، وإطلاق النار في اتجاه عدد من جنود الاحتلال، شرقي مخيم جباليا، كذلك، أعلنت «كتائب المجاهدين»، استهدافها دبابة «ميركافا» بقذيفة «RPG»، شرق جباليا، في حين استهدفت ألوية الناصر صلاح الدين، الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية، بالاشتراك مع «سرايا القدس» الإسرائيلي على قطاع غزة، إثر تعرض بلداتها ومدنها لاقتحامات يومية تتخللها حملات اعتقالات واسعة، بينما يرتقي شهداء ويصاب آخرون بنيران الاحتلال خلال تصديهم.

وكالات

«الرئاسية لشؤون الكنائس»: حل القضية الفلسطينية وفق المرجعيات الدولية

طالبت اللجنة الرئاسية العليا لمتابعة شؤون الكنائس في فلسطين، بالضغط على الاحتلال الإسرائيلي لوضع حد للعدوان الذي يشنه على قطاع غزة ووقف نزيف الدم الفلسطيني، والسماح بدخول المواد الإغاثية، وضمان التوصل إلى حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية، على أساس القرارات الأممية والمرجعيات الدولية ذات الصلة.

وحسب وكالة «وفا»، بدأت اللجنة الرئاسية العليا لمتابعة شؤون الكنائس في فلسطين، جولة رسمية في الدول الإسكندنافية انطلقت من السويد، وذلك لحشد الدعم الكنسي للقضية الفلسطينية، لما للكنائس من دور كبير في التأثير على قرارات حكوماتها.

والتقى الوفد الذي ترأسه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس لجنة الكنائس رمزي خوري، رئيس أساقفة الكنيسة اللوثرية السويدية مارتين موديوس، ومطران استوكهولم أندريك هوبليرغ، ووزير الدفاع السابق، رئيس لجنة الدفاع البرلمانية من الحزب الديمقراطي الاشتراكي بيتر هولكنست، إضافة إلى المبعوث الخاص لمنظمة التعاون الإسلامي وحوار الأديان في وزارة الخارجية السويدية إيريكا ساندبيرج.

كما التقى الوفد النائب عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي دانيال فينيسو كاسترو، إلى جانب أعضاء مجلس الكنائس المسيحي المسكوني، في عدة لقاءات منفصلة.

وتطرقت اللقاءات إلى الأوضاع الكارثية التي آلت إليها القضية الفلسطينية، جراء الاحتلال الإسرائيلي، وحرب الإبادة بحق الشعب الفلسطيني، والمعاناة التي يعيشها منذ ٧٦ عاماً، وحتى يشنه على قطاع غزة ووقف نزيف الدم الفلسطيني، والسماح بدخول المواد الإغاثية، وضمان التوصل إلى حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية، على أساس القرارات الأممية والمرجعيات الدولية ذات الصلة.

دون تحقيق هذه الأهداف.

وخلال اللقاءات، حذر خوري من الوضع الكارثي في قطاع غزة، جراء حرب الإبادة الإسرائيلية المستمرة منذ أكثر من ٧ أشهر، وراح ضحيتها عشرات الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني بين شهيد وجريح، إضافة إلى تدهور الأوضاع في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، وتصاعد الاعتداءات الاستعمارية على حق الشعب الفلسطيني في الوجود والمقدسات، والاقتحامات اليومية للمدن والقرى الفلسطينية.

وطالب خوري خلال اللقاءات، بضرورة العمل على تطبيق معايير واحدة على الجميع لتحقيق العدالة، والضغط لوقف نزيف الدم الفلسطيني في قطاع غزة، والسماح بدخول المواد الإغاثية، والعودة إلى الحلول السلمية التي تضمن كلاً شاملاً وعادلاً للقضية الفلسطينية، على أسس القرارات الأممية والمرجعيات الدولية ذات الصلة.

وكالات

تحسين حلبي

معضلة الكيان أمام خيارات تفرض الهزيمة

وصف معظم المؤرخين في العالم الحربين العالميتين الأولى (١٩١٤-١٩١٨) والثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) بأنهما وقعتا بين عدد من الدول الاستعمارية بهدف التنافس على السيطرة وتوسيع النفوذ الاستعماري بين معظم القوى المتحارية الرئيسة في العالم، وهذا ما أثبتته نتائج الحربين، فألمانيا النازية واليابان الديكتاتورية الاستعمارية وهما أهم قوتين متحالفتين في الحرب العالمية الثانية، كانتا تقاتلان دول التحالف الغربي الاستعمارية بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة، بهدف انتزاع المستعمرات التابعة لهذه الدول ومنافستها على الهيمنة العالمية، ولذلك كانت الحرب العالمية الثانية من أشرس الحروب التي جرت بين هذه الدول طوال ست سنوات واستخدم فيها المتحاربون كل ما أنتجه العقل البشري الوحشي في ذلك الوقت، من وسائل تدمير لا قيود لها ولا رحمة بما في ذلك الأسلحة الكيميائية إلى أن استخدمت الولايات المتحدة في نهايتها في شهر آب ١٩٤٥ السلاح النووي ضد اليابان.

ومن الملفات الحديثة التي نشرتها وسائل الإعلام الأميركية عن «مكتب التحقيقات الفيدرالي- إف بي آي» في ١٧ أيار الجاري ونقلتها مجلة «أنتي وور» الأميركية، يوضح المختص بجرائم الحرب جيفري كاي أن «تقريرين سمح مكتب «إف بي آي» حديثاً بنشرهما يشيران إلى استخدام اليابان سلاحاً بيولوجياً يولد «وباء الطاعون الدبلي» ووباء الجمرة الخبيثة المعروفة باسم «أنثراكس» وأن اليابان استخدمت بالونات طائرة تحمل هذه البيولوجيات في عملية سرية باسم «فو- غو» لإسقاطها فوق أراضي الولايات المتحدة وكندا في نهاية عام ١٩٤٤، في الأشهر الأربعة الأولى من عام ١٩٤٥، وذكر أحد التقارير أن مواد الجمرة الخبيثة جرى اكتشاف وجودها بعد شهرين من انتهاء الحرب في بالونات يابانية سقطت في منطقة ميد ويست- الأميركية».

ويضيف التقرير: إن اليابان أطلقت أثناء الحرب العالمية الثانية ما يزيد على ٩٠٠٠ بالون طائر على أعلى الارتفاعات فوق الولايات المتحدة وكندا، ٣٠٠ منها كانت تحمل قنابل حارقة وإنها لمست الأرض في شمال أميركا، وتضيف المجلة: إن شهادة اليابانيين تفيد بأن جميع السجلات السرية للبالونات تم التخلص منها داخل اليابان في نهاية الحرب العالمية الثانية وكل معلومات الحرب البيولوجية اليابانية التي كانت موجودة عند وحدة السلاح البيولوجي ٧٣١.

ويبدو أن السلطات الأميركية أرادت أن تكشف عن مثل هذه المعلومات في هذه الظروف لتبرير قصفها لليابان بقنبلتين نوويتين وفرض الاستسلام عليها، علماً أن الإدارات الأميركية لم تقدم حتى الآن اعتذاراً رسمياً على هذه الجريمة ضد الإنسانية، ويتضح من ذلك أن واشنطن لم تستخدم السلاح النووي للردع، وكان من الممكن توظيفه للردع وليس للتدمير الشامل لو أنها هددت ولو بشكل غامض بامتلاكها لسلاح تدمير بهذه القوة وقدرتها على توظيفه في الحرب، لأن أحداً في العالم لم يكن يعلم بوجود قنبلتين نوويتين عند الجيش الأميركي، وامتلاك دول أخرى للسلاح النووي بشكل علني بعد خمسينيات القرن الماضي هو الذي فرض قاعدة توظيفه كسلاح للردع المتبادل وليس للاستخدام لأنه لم يستخدم منذ عام ١٩٤٥.

وفي منطقتنا، اهتمت جميع الأوساط الدولية والإقليمية بموضوع امتلاك الكيان الإسرائيلي للسلاح النووي منذ الستينيات وتوظيفه لردع وإرهاب العرب لمنعهم من استعادة حقوقهم المغتصبة في فلسطين والجولان بواسطة التهديد باستخدامه كآخر ورقة تمنع هزيمة الكيان، لكن الجنرال السياسي الأميركي الشهير جون ميرشايمر أكد أن من أمس في «مركز أبحاث الدراسات المستقلة- سي أي إس» حول موضوع امتلاك بعض الدول السلاح النووي والتهديد به، بأن أزمة إسرائيل يغلب عليها الآن حالة التهديد المتعاظم من الداخل، والقنبلة النووية لا تحل سوى ردع التهديد الخارجي من الدول المجاورة، ويضيف: إن وجود سبعة ملايين ونصف المليون فلسطيني تحت الاحتلال داخل فلسطين كلها مقابل سبعة ملايين إسرائيلي يحكمونهم بالقوة لا يجعل مشكلة إسرائيل قابلة للحل باستخدام قنبلة نووية ضد فلسطينيين منتشرين في كل أرجائها، ولذلك يدرك الفلسطينيون أن القوة العسكرية الإسرائيلية أعدت للأخطار القادمة من الخارج وأن وضعهم داخل فلسطين جعلهم أيضاً تحت حكم احتلال عسكري أبدي إن يتوقفوا عن مقاومته، وإما تحت حكم نظام عنصري، وكلا الوضعين لم يعد العالم يقبل بأي منهما، فإما دولة مستقلة فلسطينية فوق التراب الوطني كتقرير للمصير وإما مساواة كاملة بينهم وبين اليهود في هذه الحال لن تعود أراضي فلسطين لليهود وحدهم، وهو ما يعده الإسرائيليون هزيمة للمشروع البريطاني الصهيوني في فلسطين أمام عالم يتعاطف مع أهداف الفلسطينيين التي تحققت لكل الشعوب الإفريقية التي حكمها الاحتلال الاستيطاني البريطاني وهزم فيها وانسحب.

الجالية الفلسطينية في ألمانيا أحيت ذكرى النكبة

تظاهرات في باريس وكوبنهاغن وفيينا وبرلين تنديداً بالعدوان على قطاع غزة